مدرارا اي كثير الدر وروى الشافعي عن الامام احمد رحمهما
الله **فصل** روى ابو الجوزي
بالجيم والزاي اوس بن عبد الله الربعي بفتح الموحدة البصري
تابعي ثقة يرسل كثيرا قال قحط بفتح القاف وكسر الحاء وفتح
القاف وبضمها وكسر الحا مبني للمفعول اهل المدينة
قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السما
بضم الكاف مقصورا جمع كوة بالضم مثل مدية ومدى
الثقبة في الحائط اي اجعلوا مما قامت من السقف
الذي على القبر الشريف كما يفهم من قولها حتى لا يكون
بينها وبين السما سقف ففعلوا فمطروا مطرا كثيرا
حتى نبت العشب بكسر فسكون وسمنت الابل حتى
تفتقت انشقت من الشحم فسمي عام الفتق وروى
ابن ابي شيبة باسناد صحيح من رواية ابي صالح
واسمه ذكوان السمان تابعي عن مالك الدار
وكان خازن عمر وهو مالك بن عياض مولى عمر له
ادراك ورواية عن الشيخين ومعاذ وابي عبيدة
وعنه ابناه وعبد الله وعون وابو صالح وعبد الرحمن
ابن سعيد المخزومي قال ابو عبيدة ولاه عمر كيلة
عيال عمر فلما مات عمر ولاه عثمان القسم فسمي مالك الدار
قال اصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل هو بلال بن
الحرث المزني الصحابي كما عند سيف في كتاب الفتوح
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتى الرجل بلال بن
الحرث في المنام فقيل له ائت عمر وفي رواية ابن ابي
خيثمة من هذا الوجه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا
فاتى الرجل بلال بن الحرث في المنام فقيل له ائت عمر
وفي رواية ابن ابي خيثمة من هذا الوجه فجاءه النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ائت عمر فقال
له انكم تسقون فعليك

فبكى

فبكى عمر فقال يا رب ما آلوا الا ما عجزت عنه وفي رواية
عبد الرزاق عن ابن عباس ان عمر استسقى بالمصلى فقال
للعباس بن عبد المطلب قم فاستسق فاستسقى فذكر
الحديث وثبت بهذا ان العباس كان مسولا وانه
بمنزلة الامام اذا امره الامام بذلك كما في الفتح وذكر
الزبير بن بكار عن زيد بن اسلم عن عمر ان عمر بن الخطاب
استسقى بالعباس بن عبد المطلب عام الرمادة ذكر ابن
سعد وغيره ان عام الرمادة كان سنة ثمان عشرة وكان
ابتداوه مصدر الحاج منها ودام تسعة اشهر والرمادة
بفتح الرا وتخفيف الميم وسمي به العام لما حصل من شدة
الجدب فاغبرت الارض جدا من عدم المطر فصارت
كالرماد وذكر ابن عساكر في كتاب الاستسقاء ان العباس
لما استسقى ذلك اليوم قال اللهم ان عندك سحابا وعندك
ما فانشر السحاب ثم انزل منه الما ثم انزل علينا والجواد
الكريم يجود بما عنده وانت الجواد الرحيم الكريم وما
عندك لا يفنى ولا ينفذ واشدد به الاصل للنبات
واطل به الفرع النبات وادر به الضرع اللهم شفعنا
اليك بمن لا منطق له من بهائمنا وانعامنا وفي ذلك مزيد
الطلب بالذلة والخضوع الذي هو المطلوب لان البهائم
ترحم وفي ابن ماجه مرفوعا لولا البهائم لم تمطروا اللهم
اسقنا سقيا وادعة اي مستمرة بقدر الحاجة بالغة
طبقا مسبغة اللهم لا نرغب الا اليك وحدك لا شريك لك
تاكيد اللهم نشكوا اليك سغب بفتح المهملة والمعجمة
وموحدة جوع كل ساغب جايع من السغب اراد العطش
لانه يسمى سغبا وعدم كل عادم وجوع كل جايع وان لم
يكن مع تعب فلا تكرار لان السغب اخص او اراد
بالسغب العطش كما رايت وعري كل عار وخوف كل خايف
وفي رواية الزبير بن بكار في كتاب الانساب ان العباس
لما استسقى به عمر قال اللهم انه لم ينزل بلا الا بذنب
ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك لمكاني
من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا

Copyright © King Saud University